

الغدير

[201] - 8 - ترك التكبير المسنون في الصلوات أخرج الطبراني (وفي نيل الأوطار:

الطبري) عن أبي هريرة: إن أول من ترك التكبير معاوية، وروى أبو عبيد: إن أول من تركه زياد. وأخرج ابن أبي شيبة من طريق سعيد بن المسيب أنه قال: أول من نقص التكبير معاوية.

(1) قال ابن حجر في فتح الباري 2: 215: هذا لا ينافي الذي قبله، لأن زيادا تركه بترك معاوية. وكان معاوية تركه بترك عثمان (2)، وقد حمل ذلك جماعة من أهل العلم على الاخفاء.

وفي الوسائل إلى مسامرة الأوائل ص 15: أول من نقص التكبير معاوية كان إذا قال: سمع الله لمن حمده. انحط إلى السجود فلم يكبر، وأسنده العسكري عن الشعبي، وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم قال: أول من نقص التكبير زياد. وفي نيل الأوطار للشوكاني 2: 266: هذه الروايات

غير متنافية، لأن زيادا تركه بترك معاوية، وكان معاوية تركه بترك عثمان وقد حمل ذلك جماعة من أهل العلم على الاخفاء، وحكى الطحاوي: إن بني أمية كانوا يتركون التكبير في خفض دون الرفع، وما هذه بأول سنة تركوها. وأخرج الشافعي في كتابه " الأم " 1: 93 من

طريق أنس بن مالك قال: صلى معاوية بالمدينة صلاة فجهر فيها بالقراءة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم لأم القرآن ولم يقرأ بها لل سورة التي بعدها حتى قضى تلك القراءة، ولم يكبر حين يهوي حتى قضى تلك - الصلاة، فلما سلم ناداه من سمع ذلك من المهاجرين من كل مكان: يا

معاوية ؟ أسرقت الصلاة أم نسيت ؟ فلما صلى بعد ذلك قرأ بسم الله الرحمن الرحيم لل سورة التي بعد أم القرآن وكبر حين يهوي ساجدا. وأخرج في كتاب " الأم " 1: 94. من طريق عبيد بن رفاع: أن معاوية قدم المدينة _____ (1) فتح

الباري 2: 215، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص 134، نيل الأوطار 2: 266، شرح الموطأ للزرقاني 1: 145. (2) أخرج حديثه أحمد في مسنده من طريق عمران كما يأتي في المتن بعيد هذا